

لسان العرب

(حين) الحَينُ الدهرُ وقيل وقت من الدَّهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصُرت ° يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحَينُ الوقتُ يقال حينئذ قال ذو اليأس كابي الرِّسَّ مَادٍ عَظِيمُ القَدْرِ جَفَنَتُهُ حينَ الشتاءِ كَحَوْضِ المَذْهَلِ اللَّقْفِ والحَينُ المُدَّةُ ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان حينٌ من الدَّهرِ التهذيب الحَينُ وقت من الزمان تقول حانَ أن يكون ذلك وهو يَحِين ويجمع على الأَحْيَانِ ثم تجمع الأَحْيَانُ أَحْيَانًا وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإِذ فقالوا حِينَنَ وربما خففوا همزة إذا فآبدلوها ياء وكتبوها بالياء وحانَ له أن يَفْعَلَ كذا يَحِينُ حينًا أي آن وقوله تعالى تُوِّتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قيل كلَّ سنةٍ وقيل كُلَّ ستة أشهر وقيل كُلَّ غُدُوةٍ وعَشِيَّةٍ قال الأزهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحَينَ اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان قال فالمعنى في قوله D تُوِّتِي أُكُلَهَا كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحَينَ بمنزلة الوقت قول النابغة أَنشدته الأَصمعي تَنَادَرَهَا الرَاقُونَ مِنْ سَوَاءٍ سَمَّيْنَهَا تَطَلَّعَهُ حِينًا وحِينًا تُرَاجِعُ المعنى أَن السم يَخِفُّ أَلَمُهُ وَقَتًا ويعود وقتًا وفي حديث ابن رَمْلٍ أَكْبَدُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا هَذَا حِينُ المَذْزَلِ أي وقت الرُّكُودِ إِلَى الذُّرُولِ وَيُرْوَى خَيْرُ المَنْزِلِ بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ وَقَوْلُهُ D وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ أي بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حِينٍ أَي حَتَّى تَنْقُضِيَ المُدَّةُ الَّتِي أُمِّهَلُوا فِيهَا وَالْجَمْعُ أَحْيَانٌ وَأَحْيَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَرَبَّمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ التَّاءَ وَقَالُوا لَاتَ حِينٍ بِمَعْنَى لَيْسَ حِينٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ لَاتَ حِينٍ مَنَاصٍ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ الْعَاطِفُونَ تَحِينَنَّ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا إِذَا مَا أُنْعِمُوا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ الْعَاطِفُونَ مِثْلَ الْقَائِمُونَ وَالْقَاعِدُونَ ثُمَّ إِنَّهُ زَادَ التَّاءَ فِي حِينٍ كَمَا زَادَهَا الْآخِرُ فِي قَوْلِهِ نَوَّيْ لِي قَبْلَ نَأْيٍ دَارِي جُمَانًا وَصَلَّيْنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا أَرَادَ الْآنَ فزاد التَّاءَ وَأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ حَسْبُكَ تَلَانٌ يَرِيدُ الْآنَ فزاد التَّاءَ وَقِيلَ أَرَادَ الْعَاطِفُونَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ عَلَى حَدٍّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْوَقْفِ هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَهُ وَضَارِبُونَهُ فَتَلْحَقُ الْهَاءُ لِبَيَانِ حَرَكَةِ النُّونِ كَمَا أَنشَدُوا أَهْكَذَا يَا طَيْبُ تَفْعَلُونَهُ أَعْلَلَاً وَنَحْنُ مُنْهَلُّونَهُ ؟ فَصَارَ التَّقْدِيرُ

العاطفونه ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَّتْ وَثُمَّتْ وَذَيَّتْ وَكَيَّتْ وَأَنشد الجوهري .

(* قوله « وَأَنشد الجوهري إلخ » عبارة الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية .

العاطفون تحين ما من عاطف ... والمسبغون يداً .

إذا ما أنعموا .

والمانعون من الهزيمة جارهم ... والحاملون إذا العشرة .

تغرم .

واللاحقون جفانهم قمع الذرى ... والمطعمون زمان أين .

المطعم) .

بيت أبي وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أي ين
المطعم المطعم قال ابن بري أنشد ابن السيرافي فالى ذرى آل الزبير
بفضلهم نعيم الذرى فى النائيات لنا هم العاطفون تحين ما من عاطف
والمسبغون يداً إذا ما أنعموا قال هذه الهاء هي هاء السكت اضطر إلى تحريكها
قال ومثله هم القائلون الخير والأمر ونه إذا ما خشوا من محدث الأمر
مُعْظَماً وحينئذ تبعد لقلبك الآن وما ألقاه إلا الحريضة بعد الحريضة أي
الحين بعد الحين وعامله مُحَايِضَةٌ وحياناً من الحين الأخيرة عن اللحياني وكذلك
استأجره مُحَايِضَةٌ وحياناً عنه أيضاً وأحان من الحين أَرْمَنَ وَحَيَّيْنِ الشَّيْءَ
جعل له حياناً وحان حينه أي قرُبَ وَقْتُهُ وَالذَّهْسُ قد حان حينها إذا هلك
وقالت بئثينة وإن سلوَّي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان
حينها قال ابن بري لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمُدْرِك بن حِصْنٍ وليس
ابن أُنْثَى ما ئتاً دُونَ يَوْمِهِ ولا مُفْلِتاً من مريتة حان حينها وفي ترجمة
حيث كلمة تدل على المكان لأنه طرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة قال الأصمعي
ومما تُخْطِئُ فيه العامَّةُ والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة
وسيبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب
أبي عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيث طرفان فحين طرف من الزمان وحيث طرف
من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معاً حيث قال
والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت أي إلى
أي موضع شئت وفي التنزيل العزيز وكلاً من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج

أَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ وَلَا تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ وَتَقُولُ أَتَيْتَنِي حِينَ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَقَدْ صِيرَ النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ فَلَا يَتَعَهَّدُ الرَّجُلُ كَلَامَهُ فَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وَأَيُّ مَوْضِعٌ فَهُوَ حَيْثُ لِأَنَّ أَيْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَلَكِنْ أَجَازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ وَاعْلَمْ أَنَّ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعٍ حِينَ لَمَّا وَإِذَا وَإِذَا وَوَقْتُ وَيَوْمٌ وَسَاعَةٌ وَمَتَى تَقُولُ رَأَيْتَكَ لَمَّا جِئْتَ وَحِينَ جِئْتَ وَإِذَا جِئْتَ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي تَرْجُمَةِ حَيْثُ وَعَامَلَاتُهُ مُحَايَنَةٌ مِثْلُ مُسَاوَعَةٍ وَأَحْيَايَتٍ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتَ بِهِ حَيَانًا أَوْ عَمَرُوا أَحْيَايَتٍ الْإِبْلُ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعْكَمَ عَلَيْهَا وَفُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا أَحْيَانًا وَفِي الْأَحْيَانِ وَتَحْيَايَتٍ رُؤْيَا فُلَانٍ أَيْ تَنْظَرُ رُؤْيَا وَتَحْيَايَتٍ الْوَارِثُ إِذَا انْتَضَرَّ وَقْتُ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ وَحْيَايَتٍ النَّاقَةُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَقِتًا تَحْلِبُهَا فِيهِ وَحْيَايَتٍ النَّاقَةُ وَتَحْيَايَتٍ حَلَابُهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَالاسْمُ الْحَايِنَةُ قَالَ الْمُخْبِرُ يَصِفُ إِبْلًا إِذَا أُفِيذَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفِيذُهَا وَإِنْ حْيَايَتٍ أَرْوَى عَلَى الْوَطْبِ حَايِنُهَا وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ كَانُوا يَتَحْيَايَتُونَ وَقِتَ الصَّلَاةِ أَيْ يَطْلُبُونَ حَايِنَهَا وَالْحَيْنُ الْوَقْتُ وَفِي حَدِيثِ الْجِمَارِ كُنَّا نَتَحْيَايَتُنْ زَوَالَ الشَّمْسِ وَفِي الْحَدِيثِ تَحْيَايَتُنْ زَوْفَكُمْ هُوَ أَنْ تَحْلُبُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَفِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ الْأَصْمَعِيُّ التَّحْيَايَتُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ وَالتَّوَجُّبُ مِثْلُهُ وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِبْلٌ مُحَايِنَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْلَبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا تَشْؤُلُ وَتَقْلُ أَلْبَانُهَا وَهُوَ يَأْكُلُ الْحَايِنَةَ وَالْحَايِنَةُ أَيْ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ أَيْ وَجَبَةً فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَارِ يَعْنِي الْفَتْحَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحَايِنَةِ وَالْوَجَبَةِ فَقَالَ الْحَايِنَةُ فِي النَّوْقِ وَالْوَجَبَةُ فِي النَّاسِ وَكَرَّاهُمَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ فَالْوَجَبَةُ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَايِنَةُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَيْنُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْحَايِنُ بِالْفَتْحِ الْهَلَاكُ قَالَ وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَايِنُ يَوْمَ لِقَائِهَا وَقَطْعُ جَدِيدِ حَبْلِهَا مِنْ حَبَالِكَا وَقَدْ حَانَ الرَّجُلُ هَلَاكَ وَأَحَانَهُ وَفِي الْمَثَلِ أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رَجُلًا وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُؤَفَّقْ لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ حَانَ يَحْيَايَتُ حَايِنًا وَحَايَتُهُ الْفَتْحُ وَالْحَائِنَةُ النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحَيْنِ وَالْجَمْعُ الْحَوَائِنُ قَالَ النَّابِغَةُ بِتَيْدِلٍ غَيْرِ مُطَّلَبٍ لَدَيْهَا وَلَكِنْ الْحَوَائِنُ قَدْ تَحْيَايَتُوا وَقَوْلُ مُلَايِحٍ وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحْجُونَتَهُ صَدْعُ بَنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَظَرُ يَكُونُ مِنَ الْحَايِنِ وَيَكُونُ مِنَ الْمَحْنَةِ وَحَانَ الشَّيْءُ قَرُبَ وَحَانَ الصَّلَاةُ دَنَتْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَحَانَ سَنَدِلُ الزَّرْعِ يَبْسُ فَآنَ حَصَادُهُ وَأَحْيَايَتِ الْقَوْمُ حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَا أَمَّلُوهُ عَنْ ابْنِ

الأعرابي وأَنشد كيفَ تَنَامُ بَعْدَ مَا أَحْدَيْدٌ لَنَا أَيْ حَانَ لَنَا أَنْ نَبْذُلُغَ وَالْحَازِنَةُ
الْحَازِنُوتُ عَنْ كِرَاعِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْحَانَاتُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي فِيهَا تَبَاعُ الْخَمْرُ وَالْحَازِنِيَّةُ الْخَمْرُ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَانَةِ وَهُوَ حَانُوتُ الْخَمِّ سَارٍ وَالْحَانُوتُ مَعْرُوفٌ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَأَصْلُهُ حَانُوتَةٌ
مِثْلُ تَرَقُّوتٍ فَلَمَّا أُسْكِنَتِ الْوَائِ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيَةِ تَاءً وَالْجَمْعُ الْحَوَانِيَةُ لِأَنَّ
الرَّابِعَ مِنْهُ حَرْفُ لَيْنٍ وَإِنَّمَا يُرَدُّ اسْمُ الَّذِي جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ إِلَى الرَّبَاعِيِّ فِي الْجَمْعِ
والتَّصْفِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الرَّابِعَ مِنْهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَانُوتُ
أَصْلُهُ حَنْدَوُوتٌ فَقُدِّمَتِ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ فَصَارَتْ حَوَازِنُوتٌ ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَائِ أَلِفًا
لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ حَانُوتٌ وَمِثْلُ حَانُوتٍ طَاغُوتٌ وَأَصْلُهُ طَاغِيُوتٌ وَالْوَائِ
أَعْلَمُ